[236] (فاتقوا ا) التقوى هي الإقتداء بالنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) والمقتى من يجعل بينه وبين ما يخاف منه وقاية تقية منه " ومنه اتقوا النار ولو بشق تمرة " فأصل التقوى الخوف من ا بملاحظة جلال ا وعظمته وقبح مخالفته وشدة عقوبته، ولما كانت التقوى هي الحاجزه عن تقحم الدنيا والوغول فيها، وطلبها من حيث لا يجوز أمر أو لا بها وعطف عليها ما هو من لوازمها فقال: (وأجملوا في طلب) من الجميل أو الأجمل قال في المصباح: أجملت في الطلب رفقت أي أحسنوا في الطلب ولا يكن كدكم فيه كدا فاحشا ولا مذهب إكتسابكم مذهبا باطلا أو ارفقوا فيه واقتصوا، من الرفق في السير إذا قصد. (ولا يحمل أحدكم إستبطاء شئ من الرزق أن يطلبه بغير حله) أي لا يبعث أحدكم ذلك على طلبه بطريق غير مشروع، فالمصدر المستفاد من أن يطلبه منصوب بنزع الخافض. (فإنه لا يدرك ما عند ا) عن الثواب الجزيل والاجر الجميل والرزق الحلال. (إلا بطاعته) في الأوامر والنواهي، فكما أن من سلك سبيل المصيبة ضل عن سبيل الجنة وإستحق العقاب وحرم عن الثواب. فكذلك من طلب الرزق من غير حله حرم عما عنده تعالى من الرزق الحلال وإستحق العقاب بكسب الحرام كما روى عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) من " أن ا تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى ا وصبره أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ا عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة " وأعلم أن الرزق عند المعتزلة كل ما صح الإنتفاع به بالتغذي وغيره وليس الحرام عندهم رزقا، وهذا الحديث يدل عليه، وعند الإشاعرة كل ما ينتفع به ذوحياة بالتغذي وغيره وإن كان حراما وخص بعضهم بالأغذية والأشربة وللطرفين دلائل ومؤيدات تركناها تحرزا من الاطناب. * الأصل 3 - أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه، جميعا عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي يا جابر أيكتفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوا ما شيعتنا إلا من إتقى ا وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر ا والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغامرين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا امناء عشائرهم في جميع الأشياء، قال جابر: فقلت: يا ابن رسول ا ما نعرف اليوم أحدا بهذه الصفة، فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا ا واعملوا لما عند ا ليس بين ا وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى ا عز وجل _____